هناك رحمة في الشدة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

نسي البشر يوم القيامة ويعتقدون أن الدنيا ستستمر على هذا الحال إلى الأبد . بينما في الواقع قد يعيش البشر لمدة 60 عاما ، 70 عاما ، أو دعونا نقول 100 عام وفي النهاية يتركون [هذه الدنيا]. يرحلون ليوم القيامة . طالما أن الناس اليوم نسوا الآخرة ، الخوف يتغلب عليهم كلما يزعج راحتهم شيء في الدنيا . يبدؤون بالتفكير والتدليل " ماذا سيحدث لنا ؟ الى أين سنفر"؟ يقولون " هل يجب أن نفر الى هنا أو يجب أن نهرب الى هناك "؟ يقول الله عز وجل :

يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ

" يقول الإنسان يومئذ أين المفر ". يقول البشر في ذلك اليوم " إلى أين الهروب "؟ يشير إلى يوم القيامة ، ولكن قبل يوم القيامة وصل الناس الى هذا الحال في هذه الأيام ايضا .

يقول الله عز وجل

إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ

" إلى ربك يومئذ المستقر ". " المكان الوحيد الذي يمكنك أن تقف فيه هو حضور ربك ". " أينما ذهبت تكون بجوار ربك " عليك أن تلجأ اليه لكي تجد الراحة . لا يوجد مكان لتفر اليه .

هناك حكمة ، فائدة ، في كل شيء . بدون مرور البشر بالشدائد لا يتذكرون الآخرة ، يوم القيامة ، ولا يطيعون أوامر الله . لذلك ، هذه الأيام هي أيضا رحمة من الله للناس . إذا سألت " كيف يمكن للأيام السلبية أن تكون رحمة ؟" تتذكر الله .

لم نأت من أجل هذه الدنيا . جئنا من أجل الآخرة ، جئنا لنذكر الله ﷻ . لقد وصلنا إلى هذا السن ، مررنا بالكثير من الحروب وأيام سيئة ، وشهدنا حكمة الله . الناس يقولون دائما "الله" أثناء الحرب ويذكرونه ، الجوامع والمساجد مليئة . تركوها كلها بعد الحرب .

كنا في لبنان خلال الحرب . الشيء نفسه في قبرص . نعرف كيف كانت قبرص في الماضي . في الماضي لم يكن عدد السكان خُمس اليوم حتى ، ولكن القبارصة ملؤوا المساجد . اليوم جاؤوا من تركيا ، وأصبحوا خمسة أضعاف . إذا كان عددهم مئة الف اصبح خمسمائة الف اليوم ، ولكن المساجد ليست مليئة ، إنها فارغة . هذا تحذير من الله ولكن الناس لا يفهمون . عليك أن تذكر الله عندما تكون مرتاح ايضا .

يعطي الله عز وجل بعض الشدائد حتى لا تشتم أي شخص أو تكون غاضبا من أي شخص . فكر في الأمر على أن " هذا تحذير من الله ردا على ما نقوم به " وأعتبرها نصيحة . لا تبحث عن السبب في أي شخص . الله هو مسبب الأسباب في كل شيء . الله قادر على كل شيء ، والله هو الذي يسبب الأسباب . لذلك ، مرة أخرى هل ستنسى الله وتضع اللوم على شخص ! عد إلى الله واستعن بالله لأنه لا يوجد مكان آخر للجوء اليه . هو مكان اللجوء ، وهو معطي هذه الشدائد . سيعطي الأجر وفقا لذلك إذا ذكرته .

وإلا فإنك ستعيش في الشدائد إذا كنت لا تذكر ذلك وتجد الخطأ في الآخرين . هذا لن يكون له أي مكسب أو فائدة بالنسبة لك حتى . ومع ذلك ، إذا استعنت بالله وقلت " هذه الشدائد من عند الله ، نعوذ بالله ، وأجرنا على الله " عندها سيعطيك الله الأجر . في الآخرة عندما ينال الناس الأجر على جميع الشدائد التي عانوا منها سيقولون " كنت أتمنى لو عانيت المزيد من الشدائد ".

لذلك أن تكون مؤمنا والإيمان شيء جميل . الناس يشعرون بالراحة إذا كان عندهم هذا الإيمان . الله يرزقنا جميعا هذا الإيمان ويعيذنا من هذه الشدائد . الله يجعل هذا البلد آمنا إن شاء الله . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
25-12- 25/2016 ربيع الأول 1438، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر